فيلمهما الروائي الثاني «يوم آخر» في مسابقة مهرجان لوكارنو بعد غد

جريج وحاجي توما: نعيش بين ماضٍ ثقيل ومستقبل لا نشعر اننا جزء منه وبينهما حاضر هستيري متكرر

ريما المسمار

خلال اليومين المقبلين، يقدم المخرجان خليل جريج وجوانا حاجي توما فيلمهما الروائي الطويل، «يوم آخر» A Perfect Day، في مهرجان لوكارنو السينمائي الدولي ضمن المسابقة الرسمية. يُقام العرض الصحافي بعد غد الاحد السابع من آب الجاري بينما يُقدم الفيلم في عرض جماهيري يوم الاثنين الثامن منه. العرض هو الأول للفيلم الذي انتهى العمل عليه قبل فترة وجيزة، استغرقتها أعمال المونتاج والميكساج والنقل السينمائي الى نظام ٣٥ ملم. قبل ان يتحدد موعد عرضه المحلي وفي غياب اية خطة توزيعية، التقينا المخرجين للوقوف على القصص الخلفية الكامنة خلف كل فيلم والباعثة على ابصاره النور.

يختار المخرجان «يوم آخر» ترجمة غير حرفية للعنوان الأصلي بالانكليزية. «ربما لأن الكمال غير وارد في معتقداتنا» يقول خليل ممازحاً ويضيف بجدية «الواقع ان «يوم آخر» له وقع أعمق؛ حائر بين الأمل والعادية.» تشير جوانا الى أغنية لو ريد بعنوان A Perfect Day معتبرة ان ثمة شبه بينها وبين مضمون الفيلم «هو تلك النبرة الساخرة أحياناً.» ولكن فكرة الفيلم لم تبدأ من العنوان كما انها لم تنطلق من فكرة محددة او قصة ما. «كتابة هذا الفيلم كانت مختلفة جداً» توضح جوانا، «بدأنا بالكتابة عام ٢٠٠٢، خرجنا بما يشبه السيناريو الاولي خلال فترة وجيزة وأرسلناه الى صندوق دعم سينما الجنوب Fond Sud وحصلنا على تمويل جزئي. كان ذلك بمثابة دفع لنا للمضي بالمشروع.» على ان العمل على السيناريو لم يتوقف هناك بل «كتبناه مراراً وتكراراً واليوم حين أفكر بالنتيجة النهائية تردني فكرة المصفاة. السيناريو مر عبر مصفاة دقيقة فبقيت الأشياء الاساسية. وكل ذلك التكرار ليس الا محاولة لتقديم افلام تشبه حياتنا. لا أتخيل ان بمقدورنا ان نكتب فيلماً ونصوره بعد سنتين او حتى سنة واحدة. لذلك لم نتوقف عن اجراء تغييرات حتى في وقت التصوير للخروج بشيء أقرب ما يمكن ان يكون الى ما نعيشه.» يشرح خليل الفكرة أكثر: «لم نكن نبحث عن قصة بقدر ما كنا نعود الى أشياء وتفاصيل تهمنا. حاولنا ان نكون صريحين مع أحاسيسنا فذهبنا الى تخوم لم نكن نتصور اننا سنصل اليها. كتبنا قصصاً كثيرة من قبل ولكن في كل مرة كنا نصل الى حالة من عدم تصديق ما وصلنا اليه. لذلك كانت الانطلاقة من الأسئلة الكثيرة التي تحوطنا: الاسئلة الفنية التي تطاول سينمانا والأسئلة اليومية المتعلقة بالمجتمع وبطريقة عيشنا. باختصار، كنا نبحث عن طريقة ما في الشكل وفي المضمون لنحكي حاضرنا. مع هذا المزيج، لا ينفع السرد ولا القصة المباشرة. من هنا، عملنا منذ البداية على التمييز بين «الموقف» situation و«الحالة» state.» تنسب جوانا الابتعاد من السرد القصصي الى سبب أبعد: «لهذا البلد تاريخ غير واضح. عندنا شك مستمر في القصة وفي التاريخ وهذا كله يطفو على السطح عندما نحاول ان نكتب شيئاً هنا او عن «هنا». لذلك قررنا التركيز على الحالة، اي تناولنا حالة ذات وقع قوي ومنها تفرعت السرديات.»

ليس ذلك ببعيد عن تكوين فيلم جريج وحاجي توما السابق «رماد»، خلا ان الأخير كان قصيراً. هناك ايضاً، كانت الحالة العامة المتمثلة في مجلس العزاء المنعقد حول رماد جثة. ولكن الفيلم جنح الى تفاصيل جانبية، غير منفصلة عن الحالة بل معززٍ لها. ينفي المخرجان ان يكون اختيار حالة هو حجة او مبرر: «الحجة تعني اننا مدركين سلفاً الى اين نود الوصول وتعني ان هناك معنى واحد نسعى اليه. ولكن الحالة عندنا تحيل على أحاسيس.»

بيروت اليوم

لعل سؤال الحاضر في الصورة هو السؤال الجوهري لاسيما في هذا العصر الشاهد على تحولات جسيمة يقابلها حضور مكثف للصورة. اية صورة هي التي تعبر عن هذا الحاضر؟ هل هي صور الأخبار والأحداث اليومية؟ ام هي الصور المتجردة من الآني؟ في اختصار، اية صورة تبقى عن هذا الحاضر للمستقبل واية صورة تختزل ما نعيشه؟ أسئلة لا تنتظر اجابات نظرية بقدر ما تحتاج الى بحث عملي وتجارب بالصورة نفسها. ولكنها أسئلة كامنة في جوهر كل عمل. يلامس «يوم آخر» تلك التساؤلات، ينطلق من رغبة في المعاينة والرصد. تدور أحداث الفيلم خلال يوم كامل في بيروت اليوم: «تقصدنا العمل في إطار زمني محدد حيث المتغيرات كثيرة والحالات متبدلة بما لا يسمح بملاحقة التطورات النفسية للشخصيات. وهذا معطوف على وضع البلد وعلى احساسنا ازاء المتغيرات السريعة فيه.» وسؤال الحاضر في الفيلم يتصل بنظرة المخرجين كما يوضحها خليل: «نحن نعيش بين ماضٍ ثقيل بأحداثه وذكرياته ومستقبل لا نشعر انه مشروع نحن جزء منه. يبقى لنا هذا الحاضر ولكنه بدوره يبدو لنا هستيرياً، تتكرر تفاصيله وتنتفي فيه فكرة الزمن ليتحول الزمن مجرد اللحظات التي تمر علينا وليس مشروع حياة. السببية علاقة مفقودة بين افعالنا وممارساتنا. الثورة عندنا تعود بالاشخاص انفسهم الى مواقع التأثير!» تضيف جوانا عطفاً على الفكرة نفسها «لكل شعب ماضٍ ومشروع مستقبلي، نحن نفتقدهما. ثمة حربٌ أهلية لن تُكتب لأن أطرافها مازالت فاعلة وتتجاذبها. في المقابل، نعيش اليومي بايقاع متكرر وبإحساس مدمر بسخافة الامور ولاجدواها.»

● «مالك» (زياد سعد) وصديقته (الكسندرا قهوجي) في مشهد من الفيلم

● جوليا قصار في دور «الأم»

في ذلك اليوم البيروتي، أحداث وشخصيات ولكن الأخيرة هي المحور. «مالك» (زياد سعد) شاب في منتصف العشرينات، يصحو على نهار آخر، ليكرر محاولة استرجاع صديقته (الكسندرا قهوجي) ومواجهة انتظار والدته (جوليا قصار) الطويل لوالده المخطوف. الشيء الوحيد المختلف في ذلك اليوم والباعث ربما على الامل - الأمل بأن هناك حدثاً جديداً غير مكرر - هو موافقة والدته على اعلان والده ميتاً بعد مضي خمس عشرة سنة على خطفه. من «رماد» ايضاً، تعود الحالة «غير الطبيعية» بنظر المجتمع. فكما ان رجلاً في الاول اوصى بحرق جثته بعد الموت مخالفاً الاعراف الدينية والاجتماعية، هنا في «يوم آخر» تقرر عائلة ان تعلن مخطوفها ميتاً في الوقت الذي يتجه الآخرون الى التشديد على انتظار عودة مخطوفيهم. كأن خلف قرار الام والابن ذاك رغبة في رمي حمل ما او التخلص من ضبابية الماضي المتحكمة في حاضرهم. انهما للمرة الاولى يتسلمان زمام الامور ويعلنان نفسيهما متحكمين بماضيهما. ولكننا ايضاً امام مواجهة بين افراد ومجتمع حول ما يسميه الاوائل خيارات شخصية وما يصنفه الاخير «تابو». «دعينا لا نسميها مواجهة» يجيب خليل وتكمل جوانا «نحن في مجتمع طائفي، اقطاعي، ابوي حيث العائلة مهمة. الفرد في هذا الظرف يعيش حالة نزاع بين انتماءاته التي لا يريد ان يحيا على قطيعة معها وبين فرديته. هذا موضوع اساسي بالنسبة الينا لأنه بدون افراد لا تغيير.» يؤكد خليل ان الفيلم «يتجاوز النقد، ينظر الى الواقع ويحاول البحث عن سبل عيشه كما هو.»

ربما يقود كلام المخرجين الى الاعتقاد بأن الفيلم لا يلامس تجربتهما الذاتية. واذ يؤكدان ان الأسئلة التي يطرحانها هي بمثابة هواجسهما اليومية، تشير جوانا الى ان «موضوع الخطف عاشه خليل في عائلته واختبره عن كثب. ولكن طرح هذا الموضوع في الفيلم ليس من قبيل طرح العناوين الكبرى او معالجة قضية. بل هو تأكيد على ان هنالك اموراً لا نستطيع ان ننساها هكذا بل يجب ان نعيش معها.»

الايقاع والواقع

يعاني «مالك»، الشخصية الاساسية في الفيلم، من حالة انقطاع التنفس خلال النوم وهي حالة شائعة، تتسبب في ان يغط في النوم سريعاً كلما توقف عن الحركة خلال النهار. «فكرة الايقاع اساسية في الفيلم» تقول جوانا متابعة «التي هي جزء من عدم انتظام طريقة عيشنا. فنحن مجتمع سريع التبدل، يفرض على افراده ضرورة التأقلم بالقفز عن مشكلاتهم. لكل شيء وقت محدد عندنا، اذا تخطيناه وُضعنا في خانة غير الطبيعيين. اهالي المخطوفين يجب ان ينسوا، الذين عاشوا تجربة حب فاشلة يجب ان يخرجوا منها، من فقد عزيزاً لا يجوز له الحداد طويلاً.. لائحة الطويلة من الاحكام تسلب الفرد ايقاعه الخاص في التعاطي مع الموت والفقدان والفشل واليأس. يجب ان نفهم ان بعضهم لا يستطيع النسيان وان بعضهم الآخر لا يريد ان ينسى. لعل هذا الانسجام بين ايقاعنا وايقاع المجتمع وايقاع الآخر هو ما نحتاج اليه.»

اما عن ايقاع الفيلم الآخر، المتعلق بانجازه وعرضه، فالمسألة تختلف، إذ يكاد ينسجم في هذه الناحية مع ايقاع انجاز الافلام الاخرى في محيطنا. كمعظم المشاريع السينمائية، نال الفيلم دعماً من جهات فرنسية عدة وبلغت موازنته الاجمالية نحو ٣٥٠ الف دولار: «انها موازنة ضئيلة جداً اذا أخذنا في الاعتبار ان تلثيها يُصرف على مرحلة ما بعد التصوير، تقول جوانا موضحة «لذلك قررنا استغلال الظرف لأهداف فنية.» بمعنى آخر، لم يكن الاستغناء عن فريق العمل الكبير الخيار الأوحد الذي فرضته الموازنة الضئيلة بل كان على المخرجين الذهاب الى خيارات فنية محددة من مثل «الدخول في الواقع بدلاً من اعادة بنائه. اي أننا اذا اردنا تصوير مشهد في عجقة سير، كنا نصوره في عجقة حقيقية في حين جرت العادة ان تُخلق العجقة من اجل المشهد. في شارع مونو مثلاً، صورنا مشاهدنا بين الساهرين بما يجعل العمل مزيجاً من المتخيل والتوثيقي من دون ان نتقصد ذلك تماماً.» ولكن ما بدأ كخيار فني تفرضه ظروف الانتاج، تحول اسلوباً أحبه المخرجان «أحببنا طريقة العمل تلك وشعرنا بها قريبة جداً من الفيلم ومما نريد قوله».

يعتبر المخرجان ان «يوم آخر» سيكون فيلماً في سلسلة افلام سينجزانها: «تخطينا عقدة الفيلم الاول والمشروع الاوحد الذي يجب ان يحتوي على كل افكارنا.. وأصبحنا أكيدين من اننا نستطيع العمل بأية موازنة. التمويل لن يكون مشكلة بالنسبة الينا بعد اليوم.» وبالحديث عن افلام المرحلة السابقة التي ظهرت منذ اواسط التسعينات وضمت افلاماً لعدد من المخرجين، معظمها اولى، من بينها «البيت الزهر» لجريج وحاجي توما، تشير الأخيرة الى اختلاف الافلام المقبلة عن سابقتها: «في السنوات الاولى بعد انتهاء الحرب، أنجزت افلام بمضمون، على الاقل بالنسبة الي تجربتنا. اليوم ثمة اتجاه أوضح الى البحث عن الشيء السينمائي والشخصي. انه بحث من دون اجابات.» لذلك يعتبر الاثنان ان «يوم آخر» مختلف كثيراً عن «البيت الزهر»: «في الأخير كنا نتابع حالة وتطوراتها وتطور الشخصيات وكان الامل أكبر... في الفيلم الحالي نحن أقرب الى الشخصية واليومي المعيش.. لسنا يائسين ولا متشائمين ولكننا على صلة اقوى بالواقع اياً كان.»

عن مسار الفيلم في المرحلة المقبلة، تؤكد ان عرضه الاول سيكون في مسابقة مهرجان لوكارنو بعد غد الأحد ومن هناك سيُعرض في الدورة المقبلة لمهرجان تورونتو وفي بيروت؟ «ليس عندنا موزع بعد ولا أعتقد اننا سنقدمه في عرض خاص قبل الاتفاق على موعد اطلاقه في الصالات بحيث يكون الموعدان متقاربين.» عن الجمهور؟ «لا أعرف ابداً كيف سيتلقى الفيلم ولكنني متأكدة من ناحية واحدة علي الاقل هي أننا نعيش في هذه المدينة ونشعر نبضها ونحاول تقديم فيلم عن اليوم بنظرة شخصية.. لا أعرف كيف سيتفاعل الجمهور مع كل ذلك ولكنه سيتواصل بنسب مختلفة مع الإحساس الذي نحاول توصيله عبر الفيلم، الإحساس بالمدينة والناس والحاضر والماضي...».

عروض

عودة الأكشن والنجوم

احتل Mr. and Mrs. Smith المرتبة الاولى في شباك التذاكر متحصناً بنجميه براد بيت وانجيلينا جولي. وتقاسمت المراتب الاخرى الافلام حديثة الاطلاق مثل Madagascar وThe Jacket وHerbie: Fully Loaded وأخرى معروضة منذ بعض الوقت مثل War of the Worlds وGuess Who. هنا جولة على ما حققته الافلام المعروضة في الصالات خلال الاسبوع الفائت وترتيبها بحسب مجموع مشاهديها الاسبوعي بينما الوارد هو مجموع مشاهديها الاجمالي:

● ١– Mr. and Mrs. Smith (٢٧,٠٢٨ مشاهداً في اسبوع)

ليس مستغرباً ان يحل هذا الشريط اولاً وليس مستغرباً ان يجذب هذا العدد من المشاهدين خلال اسبوعه الاول. فالملصق الضخم الذي سبق اطلاقه كفيل وحده خطف الابصار: انجيلينا جولي بفستانها الاسود المثير والمسدس المعقود حول فخذها وبراد بيت بأناقته غير المتعمدة ونظرته الشهيرة المنخفضة. كلا النجمين يتربع على عرش قلوب الملايين. الاولى بجاذبيتها وبضعة افلام غير مؤثرة ولكنها قدمتها في صورة المتوحشة والمغامرة (تومب رايدر، Pushing Tin، Gone in 60 Seconds...). اما بيت فمتنوع بين ادوار القذارة والعالم السفلي (Mexican وFight Club...) وبين الفارس المقاتل (Troy) او اللص الجنتلمان والذكي (Ocean's eleven وجزؤه اللاحق). في هذا الشريط الذي أخرجه دوغ ليمن، يلتقي الاثنان للمرة الاولى على الشاشة في دوري زوجين، ملا حياتهما الروتينية. على ان كلاً منهما يخبئ سر عمله كقاتل مأجور. تصل الامور حد الانكشاف عندما يكتشف كل منهما ان هدفه المقبل هو شريكه.

● ٢– Madagascar (٢١,٠٨٤ مشاهداً / اسبوعين)

تقدم دريموركس آخر افلامها في مجال التحريك وسط إعجاب الجمهور كباراً وصغاراً. تدور أحداث الفيلم حول اربعة أصدقاء، اسد وزرافة ووحيد القرن وحمار وحشي، عاشت حياتها في حديقة للحيوانات متقاربة هانئة الى ان اتى يوم ففقد احدها. يقرر الثلاثة الباقية الهروب من الحديقة بحثاً عنه ولكن رحلتها ستكون اطول وأغرب مما تصورت. تقذف بها الصدف في مدغشقر حيث تواجه حياة الغابات للمرة الاولى وتفهم غريزة البقاء. واحد من افلام التحريك البارزة لهذا الموسم، يُتوقع ان يترشح لاوسكار افضل فيلم تحريك للعام المقبل.

● ٣– Herbie: Fully Loaded (١٩,٢٣٨ مشاهداً / اسبوعين)

تعود الممثلة المراهقة ليندسي لوهن في دور جديد بعد شهرتها في ثلاثة افلام هي: Freaky Friday، Confessions of a Teenage Drama Queen وMean Girls. ومعها ايضاً تعود سلسلة «هيربي» في جزئها الخامس المتوقفة منذ العام ١٩٨٠. و«هيربي» هي سيارة «فولزفاغن» تقود نفسها بنفسها وصاحبتها هي «ماغي بايتن» التي ستكتشف معها المشاركة في سباق «ناسكار». الاخراج لأنجيلا روبنسن.

● Mr. and Mrs. Smith

● ٤– Batman Begins (٢٥,٠٤١ مشاهداً / ٣ اسابيع)

في اسبوعها الثالث، مازالت النسخة الجديدة من Batman تجذب نسبة مشاهدين مقبولة. ولكن انحداره الى المرتبة الرابعة تشي بإعراض فئة ما عنه قد تكون جمهوره الاساسي الذي كان ينتظر شيئاً مماثلاً للأجزاء السابقة. تختلف هذه النسخة عن النسخ السابقة، بتفصيله القصة وبداية الاسطورة كما يختلف بأسلوبه الذي هو مزيج من السرد الكلاسيكي والتشويق. كريستيان بايل للمرة الاولى في دور «باتمان» بعد دوره المثير للجدل في American Psycho والاخراج لكريستوفر نولن صاحب Memento وInsomnia.

● ٥– War of the Worlds (٤٣,٦٢١ مشاهداً / ٥ اسابيع)

مازال هذا الفيلم في مراتب متقدمة على الرغم من مضي خمسة اسابيع على اطلاقه في الاصلات المحلية. وقد أبلى في حدود التوقعات لعمل يجمع ستيفن سبيلبورغ وتوم كروز ويعود الى بدايات المخرج في تحاريه مع المخلوقات الفضائية. ولكنه في الوقت عينه شريط لا يخلو من نظر سوداوية مرعبة بخلاف Close Encounters of the Third Kind الذي حمل نظرة سبيلبورغ العطوفة الى مخلوقات الفضاء. مؤثرات بصرية مذهلة وحكاية عائلية معهودة ونهاية غير مقنعة.

● ٦– The Jacket (٦,٨٣٢ مشاهداً / اسبوعين)

انه المشروع الذي سيكرس نجومية اثنين من الممثلين الشباب: كيرا نايتلي التي عُرفت من خلال Bend it like Beckham وPirates of the Carribean وآدريان برودي الذي لعب بطولة شريط رومان بولانسكي The Pianist . عن سيناريو لمارك روكو اعادت كتابته ماسي تاج الدين، اخرج جون مايبوري الشريط بعد ان رسا الخيار عليه بعيد خروج ستيفن سودربيرغ وانطوان فوكوا من المشروع لانشغال كل منهما بعمل آخر. المهم ان الفريق الجديد لاسيما في الكتابة عدل في بعض الاحداث لاسيما بما يخص الزمان. فبدلاً من ان يكون محور السيناريو محارب فييتنامي قديم، أصبح محارباً عائداً من حرب الخليج وذلك لكي يتسنى للفريق الفني العمل على ديكور معاصر وليتمكن الممثل الشاب برودي من تجسيد الشخصية. اما تفاصيل السرد، فتدور حول المحارب العائد فاقداً ذاكرته. تتعقد الامور أكثر عندما يُتهم بجرائم قتل لا يذكر منها شيئاً. في مستشفى الامراض العقلية، يُعامل الشاب بقسوة، فيتحول حقل تجارب لعقاقير لا تُحصى ويُسجن داخل سترة مقيدة في درج يشبه التابوت. ولكن في عزلته تلك، يتمكن الشاب من التجول عبر الازمنة، مكتشفاً موته القريب وتورط من حوله في عمليات تحويله مجرماً. ولكن كيف سيتمكن من اطالة عمره ليثبت براءته؟ نايتلي هي حبيبته الاولى التي تحاول مساعدته.

● ٧– Guess Who (٣٠,٥٧٠ مشاهداً / ٨ أسابيع)

من الافلام التي تضرب من دون توقعات كبرى. مازال هذا الفيلم الكوميدي الخفيف محافظاً على مكانته على شباك التذاكر المحلي برغم مرور ثمانية اسابيع على اطلاقه. والسبب الاساسي ان لهذا النوع من الافلام جمهوره المراهق الواسع. آشتن كاتشر هو بطل الفيلم ذو الشعبية المتنامية بين المراهقين منذ Just Married. في هذا الفيلم الاول لمخرجه كيفن رودني، يلعب كاتشر دوراً شبيهاً بالذي قدمه في الفيلم المذكور. فهو العريس الشاب المرفوض من عائلة صديقته. ولكن المفارقة هنا ان سبب الرفض هو انه «ابيض» في حين ان صديقته وعائلتها من السود. الاجواء كوميدية طبعاً.

● ٨– Sahara (١٥,٥٣٨ مشاهداً / ٤ اسابيع)

لم تؤثر كثيراً شهرة نجمته بينيلوبي مروز في جماهيريته. اما نجمه ماثيو ماكوناغي فيظهر للمرة الاولى في دور من هذا النوع بعد ان كان نجم الرومنسية في افلام مثل How to Lose a Guy in Ten Days وقبله The Wedding Planner مع جينيفر لوبيز.

«ديرك بيت» هو البطل المغامر الذي تتركز مهاراته في عالم البحار. في واحدة من مغامراته الكثيرة، يذهب «بيت» بحثاً عن كنز مخبأ في سفينة غارقة منذ الحرب الاهلية في شمال افريقيا. تتقاطع رحلته مع مهمة عالمة مبعوثة من الأمم المتحدة التي تعتقد بوجود صلة بيت تلك السفينة المسماة «سفينة الموت» وبين تفشي مرض غريب بين سكان المنطقة يدفعهم الى الجنون ويحولهم اكلة لحوم بشر قبل ان ينتهوا الى الموت.

● ٩– Sin City (٩,٧٢٧ مشاهداً / ٤ اسابيع)

استطاع ان يصمد على شباك التذاكر في غياب الافلام التجارية الكبرى المنافسة. «مصدر الدهشة ليس انه لا يستحق ان يبارز وانما لأنه لا يخضع لاسلوب سردي وشكلي تقليدي. الشكل «الصادم» للعمل وكذلك وتيرته العالية الى تداخل حكاياته الثلاث قد يبعد بعض المشاهدين التقليدي ولكنه في المقابل يقدم تجربة جديدة للباحثين عن بعض الاختلاف في برمجة الصالات. الفيلم مليء بالنجوم من بروس ويليس الى ميكي يورك مروراً بكلايف اوين وبينيسيو ديل تورو الى الممثلات روزاريو دوسن وجيسيكا البا وبريتاني مورفي. الاخراج لروبرت رودريغز وفرانك ميللر مبتكر الروايات المصورة التي تشكل مصدر الفيلم.

● ١٠– زكي شان (٣,٩٢٠ مشاهداً / ٤ اسابيع)

كوميديا مصرية اخرى تلعب على المحاكاة منذ العنوان «زكي شان» تيمناً بـ«جاكي شان». كما زار محمد هنيدي الصين في «فول الصين العظيم» (محاكاة أخرى والاصل سور الصين العظيم)، هنا ايضاً أحمد حلمي يتخذ شخصية بطل الفنون القتالية انما بشكل معاكس وساخر. تشاركه البطولة ياسمين عبد العزيز.

اخبار سينمائية

◐ هادسن مع «انت، انا ودوبري»

منذ صعودها في فيلم كاميرون كرو Almost Famous العام ٢٠٠١ وترشحها لجائزة اوسكار افضل ممثلة في دور ثانٍ عن دورها فيه، تتنقل الممثلة الشابة كايت هادسن بين الافلام الرومنسية والكوميدية الخفيفة مع بعض الاستثناءات كدورها في شريط روبرت آلتمن Dr. T and the Women وفي Le Divorce. افلامها الأخرى من طراز How to Lose a Guy in 10 Days وAlex and Emma لا تختلف عن مشروعها الجديد You, Me and Dupree الذي سيشاركها بطولته اوين ويلسن وسيخرجه الاخوان جو وانتوني روسو. تدور الأحداث حول زوجين جديدين، يدخل بينهما صديق الزوج الذي ينزل ضيفاً في بيتهما. تطل هادسن قريباً في فيلم الرعب Skeleton Key للاين سوفتلي.

◐ مل غيبسن باليونانية

نشرت صحيفة «فاراييتي» الاميركية خبراً عن مشروع مل غيبسن الجديد Apocalypto المأخوذ عنوانه عن اليونانية القديمة، فانتشر خبر إنجازه فيلماً باللغة اليونانية القديمة. الا ان تفاصيل المشروع لا تأتي على ذكر شيء سوى ان العنوان مستوحى من اليونانية. ولعل هذا الربط السريع او الاستنتاج مرده تجربة غيبسن السابقة «آلام المسيح» التي اعاد فيها احياء اللغة الآرامية. وربما يكون العنوان الموحي بمعنى «القيامة» اذا ما قورن باللفظة الانكليزية. على الرغم من غموض التفاصيل المتعلقة بالمشروع، ثمة تأكيد وحيد قدمته «فاراييتي» هو ان موضوع الفيلم ليس دينياً، وان أحداثه تدور قبل ثلاثة آلاف سنة في اطار ملحمي. على غرار تجربته السابقة، يكت غيبسن السيناريو ويخرجه وينتجه من خلال شركته «أيكن برودكشنز». يبدأ التصوير في تشرين الاول المقبل.

● هارسن

● غيبسن

● كيدمن

◐ هانكس من «اللوفر» الى «الكونغرس»

ما ان ينتهي الممثل توم هانكس من تصوير دوره في The Da Vinci Code، رواية دان براون الأكثر مبيعاً في نسختها السينمائية بتوقيع رون هاورد، ينتقل الى تصوير دوره في Charlie Wilson's War لاستديوات باراماونت. في حين لم يتم اختيار مخرج للمشروع بعد، يكتب السيناريو آرون سوركن صاحب السلسلة التلفزيونية The West Wing. تدور الأحداث حول القصة الحقيقية لعضو الكونغرس الاميركي تشارلي ويلسن الذي اشتهر بعشقه للنساء والكحول بما تسبب بفضيحة اوائل الثمانينات حين قُبض عليه في لاس فيغاس مع فتاتي استعراض وكوكايين. تستند الأحداث الى كتاب جورج كرايل الصادر عام ٢٠٠٣. آخر ادوار هانكس كان في فيلم التحريك The Polar Express وفي شريط سبيلبورغ The Terminal.

◐ كيدمن في «اجتياح»

يبدوان نيكول كيدمن مأخوذة في هذه الآونة بأدوار السحر والخيال. فبعد فيلمي The Stepford Wives وBewitched، تدخل مشروعاً من نوع الخيالي العلمي في عنوان Invasion يخرجه الالماني اوليفر هيرستشبيغل الذي أنجز مؤخراً Downfall الذي اثار الجدل في المانيا وحول العالم لتقديمه حياة ادولف هتلر. تدور الأحداث بعيد انتشار وباء غامض، يبدل سلوك البشر. كيدمن هي العالمة النفسية التي تلاحق الظاهرة لتكتشف ان سببها شيء من الفضاء الخارجي بما يذكر بعض الشيء بآخر افلام سبيلبورغ War of the Worlds. المشروع كان مقرراً في البداية كاعادة لفيلم Invasion of the Body Snatchers الذي أنجزه دون سيغل عام ١٩٥٦ وقدمه ثانية فيليب كوفمن العام ١٩٧٨. الا ان السيناريو الذي كتبه دايفيد كاجغانيتش لاستديوات وارنر بدا أصلياً.

◐ كلوني المخرج للمرة الثانية

بعد تجربته الاخراجية الاولى «اعترافات ذهن خطير» Confessions of a Dangerous Mind الذي لا يشبه ابداً الافلام التي يقوم ببطولته بانضوائه أكثر تحت لواء الافلام المستقلة الخاصة، انهى جورج كلوني فيلمه الثاني Good Night and Good Luck الذي سيفتتح مهرجان نيويورك السينمائي في الثاني والعشرين من ايلول المقبل. كفيلمه السابق، الموضوع هنا ايضاً تتداخل فيه السياسة والاعلام من خلال حكاية الصحافي ادوارد مورو الذي قرر في الخمسينيات ان يقف في وجه المكارثية التي ادانت الشيوعية وأعلنت كل منتمٍ اليها من الفنانين على لائحة سوداء ممنوعاً من العمل. يلعب دور مورو دايفيد ستراتهايم بينما يؤدي كلوني دور المنتج في «سي.بي.أس.» فريد فريندلي ويشاركهما التمثيل كل من روبرت داوني جونيور وباتريسيا كلاركسن وجيف دانييلز وآخرين.